

الداء والدواء 61 | تابع ..أحاديث وآثار في أنواع العقوبات التي نزلت بسبب المعصية - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:14](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:34](#)

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. ليه الامام ابن القيم رحمه الله والذي يعالج مرضا - [00:00:54](#)

مهلكا قديما حديثا. وما احوجنا الى مراعاة هذا المرض الان وهو ادمان المعصية. ادمان المعصية ان يدمن الانسان فعل شيء يغضب الرب جل وعلا ويعلم ان ذلك مهلك له ثم - [00:01:14](#)

لا يستطيع منه فكاكا وهذا اجابة على هذا السؤال كيف يتخلص يتخلص المرء من ذلك. وصلنا الى آآ فصل في ذكر آآ انواع احاديس واسار في انواع العقوبات التي بالافراد والامم في الدنيا بسبب معاصيهم. ما زلنا في هذا الفصل المليء بالاثار. احاديسه. وذكر الامام - [00:01:34](#)

احمد من حديث عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم محقرات الذنوب. فانهم يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل القوم نزلوا ارض فلاة فحضر صنيع القوم. فجعل الرجل - [00:02:04](#)

انطلقوا فيجيب بالعود والرجل يجيب بالعود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها ده اصل مهم جدا آآ من آآ اصول السير الى الله عز وجل. وانك لا تحقر شيئا من الائم - [00:02:34](#)

ولا تحقر شيئا من آآ الذنوب مهما بدا في عينيك صغيرا. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الحديث اه في اه بروايات مختلفة. يعني هنا الحديث ده حديث عبدالله بن مسعود ودي رواية - [00:02:54](#)

الامام احمد رحمه الله وفي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اياك حقارات الاعمال فان لها من الله طالبا. وكذلك ورد آآ هذا الحديث - [00:03:14](#)

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانما امثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا في بطن واد فجاء ذا بعود وجازا بعود حتى انضجوا خبزتهم - [00:03:34](#)

وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه. روايات كثير في المسألة ديت والاحاديس ورد فيها كلام ان ليه الزنب ممكن انت تستهتر به ويهلكك. وعشان كده ده بيحطه في الدواء. فيا صاحب الذنب السقييل يا - [00:03:54](#)

من ادمنت الذنب احزر مغبة الزنب احزر عاقبة الذنب. مهما بدا لك انه حقير. ده النبي صلى الله عليه وسلم بيحزره اياكم ومحقرات الذنوب. طب لمازا يلزمني ان احزر من محقرات الذنوب؟ لان الله تعالى يحاسب عباده على - [00:04:14](#)

الصغير والكبير هو ربنا يبجي يحاسبنا يقول ايه بيحاسبنا على ايه؟ على كل شيء. لان الله عز وجل احصى كل شيء الصغير والكبير

قال تعالى وكل صغير وكبير مستطار. قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه. كذلك - 00:04:34
يلزماني ان احذر جدا من المعصية وان صغرت لاننا ننظر الى عظم الله ولا ننظر الى صغر المعصية. هي معصية في حق الله عظيم وان
صغرت قد يظن العبد ان الذنب صغير وهو عند الله مهلك. قال عز وجل وتحسبونه هينا - 00:04:54
وهو عند الله عظيم. كذلك رب اه زنب يورس موت القلب والعبد لا يدري ذنب يورث حبوب العمل والعبد لا يدري. قال الله عز وجل ان
تحبط اعمالكم وانتم لا - 00:05:14

يشعرون كذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان اجتماع المحقرات يهلك العبد. ده تحزير من النبي عليه الصلاة والسلام ان
محقرات الذنوب تهلك العبد. والنبي اشفق الخلق بنا. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - 00:05:34
لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. النبي صلى الله عليه وسلم
حريص علينا. يعز المشقة لتصيبنا بالمؤمنين رؤوف رحيم. الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم يقول لنا اياكم اسلوب تحذير
ومحقرات الذنوب. يعني احذر - 00:05:54

واحذركم محقرات الذنوب. اللي هي الاشياء القليلة. ممكن انت تقعد مع بعض الناس. تضرب امسال لمحقرات الذنوب كده انت ممكن
نزرة بسيطة كده شايفها انها حاجة بسيطة. وانت تقول ايه اللي يحصل يعني؟ ما هو دي المحقرات الذنوب. كلمة انت بتقولها. النبي
عليه الصلاة والسلام قال - 00:06:14

ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا لا يلقي لها بالا يعني ايه؟ يعني مش شاغل باله بها اصلا ما في دماغه انها تعمل
كده فيهوي بها في النار سبعين خريفا. سبعين سنة سقوط حر سبعين سنة كده. يبقى العمق قد ايه بقى؟ ونسأل الله العافية -
00:06:34

كلمة ونزرة تورس صاحبها الهلكة واكله اكلة سحت او اكلة حرام او آ غضبة لغير الله عز وجل او برآء او او في اي فعل في الظاهر او
في الباطن قد يورث الانسان ندامة وخزيا وعذابا يوم القيامة. ولذلك اسر - 00:06:54

عن عبدالله بن مبارك انه يقول خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى. واصنع كماش فوق ارض الشوك احذروا ما يرى لا تحقرن
صغيرة ان الجبال من الحصى. اضرب لكم مسال ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:14

والحديث ده متفق عليه قال صلى اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع - 00:07:34

فاهدى رجل من بني الطيب يقال له رفاعه بن يزيد. رفاعه بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال وله مدغم فوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آ وادي القرى حتى اذا كان بوادي القرى بينما مدغم يحط - 00:07:54

ترحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله. سهم طائش فقتله. قال الناس هنيئا له الجنة. خلاص؟ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده. ان الشملة - 00:08:14

شاملة عن العباية التي اخذها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا. فلما سمع النبي بذلك جاء رجل بشارك او
شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني نعل اعزكم الله الحزاء اللي بتلاقيه بتاع الشبشب اللي بيتلبس. فقال شارك من نار -

00:08:34

او شراكان من نار. سؤال هل كان يخطر ببال هذا الغلام ان هذه الشملة ستشتعل عليه نارا رداء صغير لا يساوي عشرة دراهم. ومع ذلك
او بقى هذا الرجل. او بقى هذا الرجل. وجعله - 00:08:54

في حال من الايه؟ من الايباق. يعني اهلكه ان الشمل لتشتعل عليه نارا. فيا اخواني محتاجين ان نقف مع نفسنا وقفة انت ممكن تقعد
مع اصحابك جلسة تغتابه فيها وتجيئوا سيرة فلان ممكن اقول لك على حاجة؟ ممكن تستهزأ بحاجة - 00:09:14

تطلع شعيرة من شعائر الاسلام تعمل نكتة او تقول نكتة او تسخر سخرية تكون من اية من آيات الله او من حديث من احاديث النبي
عليه الصلاة والسلام فتهلك انت لا تدري لذلك اياكم ومحقرات الذنوب. وفي صحيح البخاري بدأوا - 00:09:34

ده اصل الاصول السير الى الله عز وجل اللي هو ايه؟ الا نحتقر من الاسم شيئا والى او دق. وبرضه الاصل الثاني بمناسبة الكلام الا تحقر من المعروف في شيئا ولو قل. النبي صلى الله عليه وسلم قال في في الحديس اربعون خصلة. اربعون خصلة اقلها من -

[00:09:54](#)

ريحة العنز كلها تقى من الاربعين اقلها من ناحية العنز. من ناحية عنز يعني ايه؟ يعني تتصدق بشوية لبن من لبن المعزة كده. دي كنت امال ايه آا اقل حاجة. آا اسف اعلاها منيحة العنز. اعلاها منيحة العنز. اعلى حاجة في الاربعين خصلة دولت منيحة العنز. فتخيل بقى

[00:10:14](#) - اقل

اقل حاجة فيها ايه؟ عشان كده في الحديس اتق النار ولو بشق. طب شق الطاولة ده ما تستهترش به. فيبقى لا تحقر من المعروف شيئا ولا تحقر من الاسم شيء. وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها على عهد رسول - [00:10:34](#)

الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. الموبقات يعني الايه؟ المهلكات. تعمل حاجة وانت شايفها ما لهاش اي اثر وما لهاش اي خطورة حاجة بسيطة وهي في الحقيقة امر مهلك من الموبقات. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:54](#)

قال عذبت امرأة في هرة حبستها. حتى ماتت. فدخلت النار. لا هي اطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. اهو ده نموذج لحاجة كتير بيغفل عنها. المرأة دي زلمت ايه - [00:11:14](#)

حيوان. حيوان. اساءت اليه. لم تتقي الله في هذا الحيوان. اه العلماء وهم بيتكلموا في يعني الامام النووي وهو بيشرح الحديس ده يقول ايه؟ الصواب المصريح به في الحديس انها عذبت بسبب الهرة. وهي كبيرة - [00:11:34](#)

لانا ربطتها واصرت على ذلك حتى ماتت. والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة. كما هو مقرر في كتب الفقه وغيرها. وليس في يقتضي كفر المرأة. يبقى هو الامام النووي هنا بيقول يا جماعة المرأة دي الزاهر انها كانت مسلمة وان السبب في عزابها كان هو ده - [00:11:54](#)

عشان بس ما نضحكش على نفسنا. هو كده ده زاهر الحديس. طبعا ورد بعض الاقوال في بعض اسف الروايات خارج الصحيح ان المرأة كانت من حمير من اليمن حمير في اليمن. ورد حديس اخر اننا من بني اسرائيل والجمع بينهم ان هناك من من اهل اليمن من دخل من تهود ودخل في اليهود - [00:12:14](#)

فيعبر عنها بحمير لانها ده مكانها ومن بني اسرائيل بحكم الايه؟ الدين. طيب يبقى دي مين؟ دي امرأة دخلت النار في هرة حبستها. اسألکم بالله يا اخي. ده ده جزاء النبي صلى الله عليه وسلم نقله لنا عشان نحزر - [00:12:34](#)

وان رؤوف رحيم من هرة اللي اللي بيحبس انسان زلما بقى مسلم. يحبس واحد كده بس ظلما. ويمنعه مش من الاكل ده يمنعه من الدوا ويمنعه من لقيا اهله ويمنعه من ممارسة حياته يزلمه. طب اللي بيعذب انسان - [00:12:54](#)

طب اللي بيقتل انسان بدم بارد؟ ده بقى حسابه ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. طب اللي بيضحك على بنت ويغرر بها تدمر حياتها كلها وهو ولا يعني يطرف له جفن. ولا كانه عمل حاجة. ودمر انسانة - [00:13:14](#)

بسبب الغواية اللي اغواها بها. طب ده تتوقع جزاء عند ربنا سبحانه وتعالى. طب اللي اكل مال انسان ودمر اسرة بكاملها وخانه بعد ما كانوا ناس مستورين واهل فضل صاروا من ايه؟ يتكفون الناس. انا عايز اقول لك في حاجات الناس بتستهون بها ولها عند الله عز وجل - [00:13:34](#)

شأن يبقى افضل فاكر ان المرأة دي دخلت النار في هرة. طب على القول بانها كانت كافرة لان في اثر عن عائشة رضي الله عنها كان اسناده فيما قال بولا انها امرأة كانت كافرة. حلو. اعتبر المرأة دي كانت كافرة. اه الامام اه القرطبي اللي - [00:13:54](#)

هو صاحب المفهم مش صاحب التفسير اللي هو آا ابو العباس. بيقول ولو قلنا بكفره يعني لو سلمنا كده لانها كانت كافرة فيه دليل على ان صار مخاطبون بفروع الشريعة وانه زيد لها في العذاب بسبب الهرة. وان كان الازهر ايه؟ الاول ان الزاهر انها كانت مسلمة -

فانا عايزك وانت بتسمع الدرس ده او تسمع الاحاديس ديت انا عايز الاحاديس دي تتحرك في قلبك. عايزك الحاجات دي تتحرك في قلبك. حديس الغلام اللي اتدمر واتعزب بسبب شاملة عباية بعشرة درهم. حاجة تافهة جدا - [00:14:34](#)

كانت من حمير كانت من بني اسرائيل على القول الاشهر وانها كانت موحدة. دخلت النار في ايه في هرة قطة حبستها لم تحسن اليها لم تتقي الله فيها عزبتها حتى ماتت. تركتها حتى ماتت. لم تأكل من خشاش الارض من ايه؟ من - [00:14:54](#)

ودواب الارض. فكل واحد فينا بقى يراجع ونراجع ايه؟ ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. حديس انس اللي في البخاري انكم لا تعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر. محتاجين نراجع نفسنا كويس قوي. محتاجين نضبط الميزان والمعيار والمقياس - [00:15:14](#)

لنقيس عليه تصرفاتنا الظاهرة والباطنة اقوالنا افعالنا نظراتنا كل ما نهم به الايرادات والنوايا القلب كل ده يا جماعة محتاجين نضبطه. لان الرب عز وجل الذي سيحاسبنا خبير. الرب خبير سبحانه وتعالى - [00:15:34](#)

خبير يعني لا تروج عليه العملة الزائفة. لطيف عارف يعني ايه لطيف؟ يعني كما قال لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله - [00:15:54](#)

خبير يبقى انت عارف يعني ايه لطيف؟ يعني ما فيش حاجة تخفى عليه ابدا سبحانه وتعالى. مهما دق الامر ولطف يأتي به سبحانه وتعالى. يدركه علما واحاطة سبحانه وتعالى. والله بما تعملون المحيط والله من ورائهم محيط. المعاني دي لازم تتغرس - [00:16:14](#)

في قلبنا حسن التعرف يثمر حسن التعبد. كتير مننا لو عايز يعالج امراضه يعالج افاته يعالج الكبائر اللي اللي يعملها او يعالج المعاصي اللي هو مدمن عليها لازم يحسن التعرف الى الرب جل وعلا. يعلم ان الله عز وجل عظيم - [00:16:34](#)

ان الخطأ في حقه جسيم. وانه يؤاخذ بالصغير والكبير سبحانه وتعالى. وفي الحلية لابي نعيم عن زي فتى انه قيل له في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم؟ قال لا. ولكنهم كانوا اذا - [00:16:54](#)

بشيء تركوه واذا نهوا عن شيء ركبوه. حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قبيصه. ونسأل الله الثبات والعافية. بتفقد حال بعض اخوانا كده. فبسأل يوم الاثنين اللي فات ده. فلان الفلاني يا اخواننا كان فين؟ الاخ كان شغال في الجامعة - [00:17:14](#)

وكان اخ صاحب اه يعني عقلية جيدة وصاحب بزل واداء كان في جامعة القاهرة يا فلان ماذا فعل فلان بقى لنا فترة ما سمعناش عنه. قال لي لا ده فلان ده بقى علماني قح. ونسأل الله العافية. اه والله العزيم - [00:17:34](#)

تخيل ان الانسان يتعرض لصدمات في حياته وابتلاءات سواء بقى ابتلاءات في الدين سواء بقى ابتلاءات بتسلط الظالمين ليه؟ سواء بقى ابتلاءات في فتن تدعو الحليم حيرانا. سواء ابتلاءات في بعض اهل العلم اللي انت اتصدمت فيهم. اي ابتلاء بقى - [00:17:54](#)

فيكون النتيجة انه يترك دينه ونسأل الله العافية. يا اخوانا ما حدش بينسلخ من الدين فجأة امال بيبقى ازاي؟ اه اذا امر بشيء تركه. واذا نهي عن شيء فعله. تفضل يتراكم عليه ترك الفرائض والواجبات - [00:18:14](#)

ويفضل يتراكم في حقه ترك الايه فعل المحرمات حتى تغطاله الشياطين. وحتى حتى يموت قلبه. ونسأل الله العافية. فكل واحد فينا ياخذ باله من نفسه. لا تهمل قلبك. لا تهمل نفسك. المحاسب - [00:18:34](#)

سبق المحاسبة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا والله ان الله خبير بما تعملون. ومن ها هنا قال بعض السلف المعاصي بريد الكفر. يعني ايه بريد؟ يعني - [00:18:54](#)

مقدمته والموصلة اليه. هو مش هيوصل للكفر قبل ما يمر على المعاصي. كما ان القبله بريد الجماع. والغناء بريد الزنا. واحد شاب اتاني منكسرا. وآآ تملأه الحسرة. يقص علي نبأ ما وقع - [00:19:14](#)

فيه من اثم كان ايه السبب؟ يقول لي والله ما كنت عايز اقع في الفاحشة. بس هو الامر اتطور لكده. اقول يا اخواني يا اخواني لا يزال الشيطان باحدنا حتى يسقطه. ولذلك ربنا حذرنا في اربع مواضع في كتابه يقول لنا لا تتبعوا خطوات - [00:19:34](#)

الشيطان مش مرة ولا اثنين ولا ثلاثة اربع مواضع لا تتبعوا خطوات الشيطان والخطوات جمع خطوة وهي ايه؟ حركة ما بين القدمين

اليسيرة ده دليل على حاجتين حاجتين انها بتبدأ صغيرة خطوة وانها كتير والشيطان نفسه طويل قوي - [00:19:54](#)
قوي لا تتبعوا خطوات الشيطان. بتبدأ الاول بخطوة. اصعب الحرام اوله اول حاجة فخد بالك خد بالك واياك كما يقول الاديبي آا اديبي
الشام آا رحمه الله آا القاضي كان اسمه ايه؟ صاحب كتاب آا - [00:20:14](#)

مممكن يأتي اسم معني؟ الشيخ الطنطاوي. الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اديبي الشام. كان قاضي بيقول في بعض اه اه كتابته
اللطيفة الرائقة يقول اياك والكأسه الاولى سماه كده الكأس الاولى هي قصص قصيرة. الكأس الاولى - [00:20:44](#)
احكي فيها قصة انسان فضل متحفظ من الحرام ومحافظ على نفسه من الريش لحد ما في مرة ضعف. وبعد كده لام نفسه وبعد كده
وقع ثاني وقام كاتب الشيخ التعليق الاخير بقى ولا يعلم انه سقط منز ان شرب الكأس الاولى. فاياك والكأسه الاولى. اصعب الحرام
اوله - [00:21:04](#)

ناخد بالنال لا تتبعوا خطوات الشيطان. فلولا اهو المعاصي بريد الكفر. كما ان القبله بريد الجماع التساهل اللي بيوقع بين الولاد والبنات
في الرحلات عاقبته وخيمه. على الطرفين. التساهل اللي بيحصل في العمل والاختلاط - [00:21:24](#)
تهتر في آا اوساط الاعمال المختلفة. بالزات الاعمال اللي بتقتضي خلوة زي المستشفيات او زي اماكن المبيت الداخلي في الفنادق
والجامعات او بتاع المدن الجامعية وغيرها. الاماكن اللي بتستلزم ما بيها. الخلوة والتساهل في الاختلاط ده عواقبه وخيمه. عواقبه
وخيمه. وكم - [00:21:44](#)

من انسان ظن في نفسه البعد والمنعة والقوة فازا به يسقط على ام رأسه. ومن يهن الله فما له من مكرم وتذكر دائما قبل ان تتعاطف
مع هذا العاصي ولا يظلم ربك احدا. ولا يظلم ربك احدا - [00:22:04](#)

يقول والنزر بريد العشق هيحب واحدة ما شفهاش؟ النظر بريد العشق اطلاق النظر للمحرمات مهلك. النظر بريد والعشق ده مرض
قاتل داء فتاك ويممكن الكتاب ده هيعالج جزء كبير منه بقى بعد كده. والمرض بريد - [00:22:24](#)
وفي الحلية ايضا كتاب حلية الاولياء عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب خد بالك بقى من الاسر ده وان كان الاسر ده ابن عباس
في مقال بس ده من ابليغ المواظ وانفعها للقلب. فبالله عليك استمع باذن قلبك لهذا الاثر - [00:22:44](#)

قال يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته. ولا ما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته. وفي بعض النسخ اذا علمت وهو الاقوى. يا
صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته. انت بتدخل في الزنب وانت لا تدري الذنوب جراحات. ورب جرح وقع في مقتل. تخيل انك هتقف
كده - [00:23:04](#)

وهتجيلك ضربة بسهم او ضربة بسيف او بسهم طائش قد يقع في قلبك قد يقع في عينك قد يقع في كبك يا صاحب الذنب لا تأمن
سوء عاقبته. ولما يتبع الذنب - [00:23:34](#)

باعظم من الزنب اذا علمته. وفي نسخة اذا علمته. ايه اللي اعزم من الزنب؟ انت مفكر ان انت لما تخلو في زنب هي خلصت على كده
؟ لا اسمع. قلة حيائك ممن عن اليمين وعن الشمال؟ الكرام الكاتبين قلة - [00:23:54](#)

حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال لان انت مؤمن بالملائكة ده ركن من اركان الايمان. فقلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال
وانت على الذنب اعظم من الذنب. ضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك. اعظم من الذنب - [00:24:14](#)

تفعل المعصية وتعاقر المعصية وتضحك ملة فيك. تضحك ملة فيك. تضحك مستجمعة للضحك وانت لا تدري الله في عليائه يشهد
عليك الان وانت تعصيه ثم تضحك فرحك بالذنب اذا ظفرت به اعظم من الزنب. حالة السعادة ولذة الظفر بمواقعة الذنب - [00:24:34](#)
واستشعار النشوة التي تملأ قلبك وصدرك اعظم من الزنب. حزنك على الذنب اذا فاتك اعظم من الحسرة والندم والاسى اللي بيصيبك
اذا فاتت منك المعصية اعظم من الزنب. خوفك من - [00:25:04](#)

اذا حركت ستر بابك وانت على الزنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك اعظم من الزنب. ويحك هل تدري ما كان ذنب ايوب
فابتلاه الله بالبلاء في جسده بماله استغاث به مسكين على ظالم يدرأه عنه فلم يغثه ولم ينه الظالم عن ظلمه فابتلاه الله - [00:25:24](#)
الحقيقة ان الكلام عن زنب اا ايوب اا احنا قلنا الحديس ده اسناده في مقال ولم يسبت هذا الذي قاله ليه لان ايوب عليه السلام مدح

في القرآن مدحا مطلقا ولم يبشر الله عز وجل الى لومه. فالله عز وجل قال انا وجدناه صابون - [00:25:54](#)
نعم العبد انه اواب. فالظاهر لنا ان ابتلاء ايوب كان لرفع درجته. وان الله عز وجل مدحه واثنى عليه اه لكن مسلا لما تكلم الله عز وجل
عن اه يونس قال فالتقمه الحوت وهو مليم. يعني وهو - [00:26:14](#)

ملوم كذلك ما ورد صح في السنة النبوية عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب نبي الله كان
في بلائه ثماني عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد الا رجلا من اخوانه. كان من - [00:26:34](#)
قص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه فقال احدهما لصاحبه اتعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد. قال صاحبه وما ذاك؟
قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله في كشف عنه فيكشف - [00:26:54](#)

عنه سبحانه الله الم فوق الالم وبلاء فوق البلاء. فلما راح اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك اليه. قال له على فكرة اخونا فلان بيقول
كزا كزا قال ايوب لا ادري ما يقول. يا اخي شف بقى تواضع الانبياء. ما قالوش ما حصلش. قال له ايه انا ما اعرفش. غير ان الله -

[00:27:14](#)

الله يعلم انا الحاجة اللي افكرها بس اهي. غير ان الله يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعا فيذكر ان الله فارجع الى بيتي فاكفرا
فاكفر عليهما كراهية ان يذكر الله الا في الحق. نمر على اثنين بيتنازعا فواحد يحلف - [00:27:34](#)
ويقول له جه والله لا والله اول ما انا ارواح اكفر عن الاثنين. كراهية ان يذكر الله بغير حق. تخيل ده اللي بيزكره. فلذلك ايه؟ نربا ان
يوصف فايوب عليه السلام بمسل هذا. الله اعلم. وقال الامام احمد حدسنا الوليد قال سمعت الاوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد -

[00:27:54](#)

يقول لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت. من انفع الثار اللي انت دفعت بها في حياتي. هذا الاسر اسر ولد ابن
سعد كان زمان كده واحنا لسه في بداية اول اولى كلية كده. كان آآ الشيخ محمد سعد الازهري ربنا يحفضه ويبارك في عمره. فكان -

[00:28:14](#)

يدينا ادانا استيكرات كده قال كل واحد يلزق الاستيكرات دي في اوضته. كان ايه بقى الاستيكر؟ على فكرة لحد دلوقتي. الاستيكر
الاولاني كان فيه لست وحدك الله يرى ده الاستيكر الثاني كان لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت وقول -

[00:28:34](#)

عز وجل وتحسبونه هينة وهو عند الله عظيم. معنى من من آآ انفع المعاني للقلب. ان المعنى ده يرتكز عندك وقال الفضيل بن عياض
بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله. وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله - [00:28:54](#)

كل ما تستصغر الذنب للاسف يكبر عند الله عز وجل ويكون وزنه في الميزان اشد. وكل ما انت تستعظم الذنب وتلوم نفسك عليه
وتتدم وتبكي على هذا الذنب يصغر عند الله عز وجل. وقيل اوحى وقيل اوحى الله تعالى - [00:29:14](#)

الى موسى يا موسى ان اول من مات من خلق ابليس. وذلك انه عصاني وانما اعد من عصاني من الاموات المقصود هنا طبعا دي من
الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب لكن ينتفع بها في العظة. المقصود هنا اول من مات - [00:29:34](#)

من مات قلبه وفيها شاهد عندنا يشهد لها من كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل اومن كان ميتا احييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس. كمان مسلوه في الظلمات ليس بخارج منها. وقال الله عز وجل يا ايها الذين - [00:29:54](#)

امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فحياة القلب تكون بالطاعة والايمان والهدى. وموت القلب بمفارقة الطاعة الموت
الكامل يكون بالكفر والعياذ بالله. موت القلب يكون بالكفر والعياذ بالله. وفي وفي المسند وجامع - [00:30:14](#)

الترمذي من حديث ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب نكت في
قلبه نكتة سوداء. فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان - [00:30:34](#)

زاد زادت حتى تعلو قلبه. فذلك الران الذي ذكر الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. قال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح. هذا الحديث يا اخواني اعنون له بعنوان - [00:30:54](#)

فقه التعامل مع الزنب. فقه التعامل مع الزنب. كسير ممن سلك طريق التدين وشرع في الهدى وشرع في التمسك باحكام الاسلام والالتزام بها. اذا به ينقلب على عقبيه اسباب شتى من آا اكبر هذه الاسباب ايه هذا السبب؟ اللي هو ايه؟ عدم فقه التعامل مع الزنب. 00:31:14 - 00:31:14 تعامل مع الزنب ازاي -

هذا الحديث يوضح لنا كيف تتعامل مع الذنب. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. يبقى اول فائدة هنا اسر الزنب. الذنب له عقوبة وان لم تره. وان لم تر هذه العقوبة - 00:31:44 - 00:31:44

لازم اي زنب ليه عقوبة اشدّها سواد القلب. سواد في القلب. والقلب هو اشرف اعضاء البدن وهو ملك البدن وسيدها. وهو الذي معقد الصلاح والفساد عليه. الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد - 00:32:04 - 00:32:04

جسده كله الا وهي القلب. يبقى انت بتتكلم عن القلب. عقوبة حالية وقتية انية بمجرد الذنب نكت فيه نكتة سوداء ونكتة السوداء دي بتأثر على البصيرة وعلى النور اللي في القلب. طيب فقه التعامل مع الذنب بقى فان تاب - 00:32:24 - 00:32:24

ونزع واستغفر يبقى لازم يعمل الثلاثة. تاب يندم. كما في الحديث الندم توبة. ينزع يعني يفارق الزنب يستغفر يعني يطلب المغفرة على ما اقترفت يداه. يبقى فقه التعامل مع الزنب ايه - 00:32:44 - 00:32:44

ان تعلم ان لك ربا يغفر الذنب ويأخذ به فتنزع تقلع. تندم تطلب المغفرة طفح من الله عز وجل. وتعزم على عدم العودة العودة مرة اخرى مرة اخرى. بس لأ مش بس. ينضم الى هذا الحديث الحديث - 00:33:04 - 00:33:04

اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن. من فقه التعامل مع الزنب ان تحس بعد التوبة عملا صالحا. وهناك ركعتان يسميهما بعض العلماء ركعتان للتوبة او ركعتا التوبة. وان العبد اذا اذنب فتوضأ فاحسن الوضوء ثم صلى

ركعتين لم يحس فيهما نفسه شيء - 00:33:24 - 00:33:24

من الدنيا الا غفر الله له. يبقى انت الان واحد استزله الشيطان نتيجة غفلة نتيجة غلبة شهوة نتيجة عجب اصابه نتيجة كسل وفتور ايا كان السبب استزله الشيطان فسقط في معصية بعد ان كان تاب منها ايه اللي بيحصل بعض الناس يدركوا اليأس انا ما فيش فائدة

في انا لا اصلح ان اكون متدين - 00:33:54 - 00:33:54

يعني يندفع بشدة في الذنوب والمعاصي وهو لا يتلرز وهو متألم كأنما يعاقب نفسه والنوع الثاني الذي ينكسر لربه وتسيل عيناه دما يحزن بقلبه لمازا انا سقطت هذه السقطة؟ فيبادر وينزع عنه هذه الاغلال من الاحزان والاحباط واليأس - 00:34:24 - 00:34:24

فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين لا يحدث بهما نفسه بشيء من امر الدنيا ثم يتوب ويستغفر وينزع عن هذا الزنب ويعزم على ان اه لا يعود اليه مرة اخرى. سم يحس بعد ذلك يحس - 00:34:54 - 00:34:54

ايه؟ يحس عملا صالحا. وهو ده التزكية. التزكية تزكية القلب. ان تنقي القلب من واله وتنقي القلب من امراضه وتطهره من اجناسه وارجاسه وان تكمل القلب بفضائله تحس فيه عملا صالحا هو كده بيزكي قلبه ويزكي نفسه يبقى ناخذ بالناس من الامر ده فقه التعامل

مع الزنب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب - 00:35:14 - 00:35:14

علينا وعليكم وقال حذيفة اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء حتى يصير قلبه شاة الربداء شاة سوداء منقطة باحمر كده. هو ده القلب. طب القلب الاسود ده حجم النور فيه قد ايه - 00:35:44 - 00:35:44

انطفأ نوره التبس عليه الحق بالباطل صار اسيرا عند شهوات النفس صار مستزلا لم يعد ملكا مسيطرا على البدن اسر خلاص وبقي اللي بيتحكم في الانسان ايه؟ هواه نفسه الامارة بالسوء رغباته واراداته - 00:36:04 - 00:36:04

شهواته وهكذا تجد السلوك مليء بالانحرافات نتيجة هذا الامر. وقال الامام احمد حدثنا يعقوب وحدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:24 - 00:36:24

اما بعد يا معشر قريش فانكم اهل لهذا الامر ما لم تعصوا الله. فإذا عصيتموه بعس عليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب لقضيب في يده سم لحق قضيبه فإذا هو ابيض يصلد - 00:36:44 - 00:36:44

آا الحديث معناه ايه؟ يا معشر قريش فانكم اهل لهذا الامر اللي هو الخلافة. والقيام بامر الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم قال

الائمة من قريش فهل انتم اهل لهذا الامر؟ ما لم تعصوا الله. طول ما انتم بتطيعوا ربنا يبارك الله عز وجل لكم في هذا الامر. ويحفظ عليكم - [00:37:04](#)

سياسة الناس وسيادتهم وان تسوسهم بما اراد الله سبحانه وتعالى. فاذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما هذا القضيب جاب عود شجر انتو عارفين عود الشجر يبقى ليه قشرة خارجية وجوة القشرة دي اللحاء بتاعو فقعد يلحقها يعني يقشر الايه القشرة بتاعتو كده - [00:37:34](#)

يلحقهم كما يلح هذا القضيب. فاذا هو ابيض آآ يصلد او يصلد. القضيب ده او اللحاء ده ضعيف جدا يعني اتكسر باقل حاجة عكس العود الايه؟ اللي له قشرة بتجعله صلبا. وده فيه التحذير والتنبيه من اثر المعصية ومن مغبتها - [00:37:54](#)

والحديث ده رجاله ثقات الا ان فيه رجل لم يدرك ابن مسعود. وذكر الامام احمد عن وهب ان الرب عز وجل قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا اطعت رضيت. واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية - [00:38:14](#)

يعني اللي يطيعني ارضى. واذا رضيت باركت واذا وليس لبركتي نهاية. اذا بارك الكريم لا تسأل. يقول لك فلان ده ربنا فاتح عليه اهو فاتح عليه ان ربنا غني وكريم سبحانه وتعالى. ما تسألش بقى البركة دي جت منين؟ واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت -

[00:38:34](#)

ولعنتي تبغ الساب من الولد. طبعا ده من الاسرائيليات لكن يشهد له حديث الله له الله عز وجل ومن يهن الله فما له من مكرم. وذكر ايضا عن وكيع قال حدثنا زكريا عن عامر قال كتبت عائشة الى معاوية. شف النصيحة ديت من عائشة رضي الله عنها لمعاوية. اما بعد فان العبد اذا عمل - [00:38:54](#)

معصية الله عاد حامده من الناس ذاما. فيا ايها العاصي. وكلنا هذا رجل ونسأل الله العافية والتوبة. يا ايها العاصي الذي يعصي ربه ارضاء للخلق او تجملا في اعينهم او ابتغاء لمدحهم او فرارا من ذمهم. اعلم ان من عقوبة المعصية والذنب - [00:39:22](#)

ذنب ان يعود من كان حامدا لك ذاما. دي عقوبة سبحانه الله بقى. اما ما بعد فان العبد فان العبد اذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس زاما. وفي الحديث - [00:39:52](#)

من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن اسخط الله في رضا الناس سخط الله وعليه واسخط عليه القداس او كما قال صلى الله عليه وسلم. خد بالك. وذكر ابو نعيم عن سالم بن ابي - [00:40:12](#)

عن ابي الدرداء قال ليحذر امرؤ ان تلغنه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر. اهي دي عقوبة تانية. اصناف من العقوبات دلوقتي معنا خلي بالك اصناف العقوبات لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اصناف من العقوبات. عن ابي الدرداء - [00:40:32](#)

قال ليحذر امرؤ ان تلغنه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ثم قال اتدري مما هذا؟ قلت لا قال ان العبد يخلو بمعاصي الله فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر - [00:40:52](#)

ان العبد يخلو بمعاصي الله فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيس لا يشعر. كثير من البيوت بتتهدم بسبب اول حاجة يسأل يقول لك ايه احنا معمول لنا عمل. احنا حد ساحرنا. احنا حد حاسدنا. احنا حد بص لنا بصة مش كويسة - [00:41:11](#)

الله! لأ يا جماعة انتم عندكم معاصي. بمنتهى البساطة. انت الزوج عنده معاصي والزوجة عندها والمعاصي تملأ البيت ليل نهار فما ظنكم برب العالمين؟ فلازم تقع النفرة في القلوب وتقع البغضاء في القلوب سبحانه الله - [00:41:31](#)

وكل واحد فينا لازم يدور بالطريقة دي ويفكر بالطريقة دي. ليحذر امرؤ ان تلغنه قلوب المؤمنين من حيس لا يشعر ازاى اذا خلا بمعاصي الله ان العبد يخلو بمعاصي الله عز وجل فيلقي الله بغضه - [00:41:51](#)

في قلوب المؤمن حيس لا يشعر. كثير من المشكلات سببها كده. ولذلك انا بنصح نفسي واخواني. اذا وقعت شحنة بينك وبين احد اذا وقع اه اه ملاحاة خصومة بينك وبين احد اذا حدست مشاكل بادر بالتوبة اكثر من الدعاء - [00:42:11](#)

والاستغفار والصلاة والندم. ولعل الله عز وجل يحسد بعد ذلك امرا. وذكر عبدالله بن احمد في كتاب الزهد لابييه. عن محمد ابن

سيرين طبعا لما العلماء يقولوا عبدالله بن احمد في كتاب الزهد عبدالله بن احمد روى كتاب الزهد للامام احمد وزاد فيه - [00:42:31](#)

ده فيه اثار واحاديث وكذلك روى المسند وزاد فيه. فلما يقولوا روى عبدالله ابن احمد في كتاب الزهد يعني في الكتاب اللي هو روييه بزياداته. غير لما روى الامام احمد في كتاب الزهد. عن محمد ابن سيرين انه لما ركبه الدين اغتم لذلك فقال اني لاعرف هذا الغم -

00:42:51

اصبته منذ اربعين سنة. انا عارف الغم اللي انا فيه ده ده عقوبة. فيه حاجة حصلت من اربعين سنة مع انه الظاهر انه اكيد تاب منها طالما فاكز الزنب. لكن اولياء اولياء الله سبحانه وتعالى لهم تعامل معين. الله عز وجل يغار على اوليائه ويغار على قلوبهم -

00:43:11

فيؤدبهم بما يحفظهم من المعاصي. عشان كده اذا اشتد غضب الله على العبد املى واعطاه وزاده على الايه؟ على المعاصي. كما قال الله عز وجل. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأس - 00:43:31

الساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به. ايه بقى؟ فتحنا عليهم ابواب كل شيء. وها هنا ابن القيم بيقول لنا كلام جميل. وده برضو نداء - 00:43:51

موعزة جميلة ونداء جميل ها هنا نكتة يعني فائدة نكتة دقيقة يغلط فيها الناس في امر الذنب وهي انهم لا ابرون تأسيه في الحال وقد يتأخر تأسيه فينسى ويظن العبد انه لا يغبر بعد ذلك يعني لا - 00:44:11

يكون له اثر. وان الامر كما قال القائل اذا لم يغبر حائط في وقوعه فليس له بعد الوقوع غباره الزنب الحيطه دي اتهدت. وما ساروش منها غبار ما تتوقعش ان يجي بعد اسبوع يطلع لها غبار. بس الزنوب مش كده. ابن - 00:44:31

بيقول ايه بقى؟ وسبحان الله. بالله عليك ركز على دي. ماذا اهلكت هذه البلية من الخلق؟ يعني مازا اهلكت هذه الفكرة الخاطئة والمصيبة دي من الناس وكم ازالتم من نعمة وكم جلبتم من نقمة وما اكثر وما اكثر المغترين بها - 00:44:51

من العلماء فضلا عن الجهال. ولذلك ده نجده في بعض المتدينين او في كسير من المتدينين. ولم يعلم المغتر ان الزنب ينقض ولو بعد حين. كما ينقض السم. وكما ينقض الجرح - 00:45:11

انقضوا الجرح المنديل على الغش والدغل. يعني ايه بقى؟ الجرح هيفوق لك اهو. واحد الجرح بتاعه ما انتفضش كويس لم يطهر التطهير اللازم فاغلق اقل بس للاسف اغلق على ايه اغلق على صديد - 00:45:31

واغلق على اللي هو بيسميه الدغل. الدغل ده اللي هو المواد الفاسدة. صديد بقى وايه؟ ودم فاسد وغير ذلك ولكنه خلاص ظاهريا اتقفل الجرح قفل. هل كده ده عوفي؟ لأ هينقض هينفجر في وقت. ولا تأمن - 00:45:51

وقد يكون فيه هلاكه ممكن يعمل له بقى تسمم في الدم. ممكن يؤدي لبتر العضو. ما حدش عارف ايه اللي هيحصل. وكذلك السم ياكل السم بعد فترة ممكن يعني يأتيه اسر هذا السم. وده ما وقع مع النبي عليه الصلاة والسلام. كان ما اكل من الشاة المسمومة وكان يأتيه

من المرض في كل - 00:46:11

في نفس الايه؟ الموعد. فبيقول لك انت اوعى تفكر ان الزنب انت نسيته. ربنا قال احصاه الله ونسوه. ربنا ما بينساش في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. ربنا ما بينساش سبحانه وتعالى. وقد ذكر الامام احمد عن ابي الدرداء - 00:46:31

شف بقى الموعزة الجميلة اعبدوا الله كأنكم ترونه. ده منزلة الاحسان. وعدوا انفسكم في الموتى كسرة زكر الموت تحيي القلب. اكثرنا من ذكر هذه بالذات كما قال صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كسير يلهيكم - 00:46:51

وانما قل وكفى خير مما كثر والهي. واعلموا ان البر لا يبلى وان الائم لا ينسى. اعلم ان البر لا يبلى. الخير مش هيروح. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. البر لا يبلى - 00:47:11

كذلك الائم لا ينسى. ونظر بعض العباد الى صبي فتأمل محاسنه. يعني كانه نظر اليه نظرة محرمة. فاوتي في منامه وقيل له لتجدن غبها بعد اربعين سنة. والرؤى مضرب للامسال يعني كأنه يقول له في المنام في الرؤيا ستجد اثره ولو بعد حين - 00:47:31

هزا مع ان للزنب نقدا معجلا لا يتأخر عنه. الذنب له عقوبات مرتبطة به زي ما قلنا سواد قلبه وغيره هيجيب لنا عليها يضيف عليها ايه بقى؟ قال سليمان التيمي ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح عليه مذلات - 00:47:52

ما حدث شافه بس يأبى الله الا ان يجعل السرائر تبدو على الظاهر وما اسر عبد سريرة الا البسه الله لباسها علانية. ونسأل الله ان
يسترننا في الدنيا والاخرة. وان - [00:48:12](#)

اجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. وقال يحيى ابن معاذ الرازي عجبت من ذي عقل يقول في دعائه اللهم لا تشمت بي الاعداء ثم هو
يشمت بنفسه كل عدو له. قيل - [00:48:32](#)

كيف ذلك؟ قال يعصي الله فيشمت به في القيامة كل عدو. كان هذا فصل مليء آيات والاحاديث والاثار عن السلف من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من الائمة والاولياء. توقظ القلب - [00:48:50](#)

وتنبه الى خطر الذنب. وان الامر مخوف وقد يهلك العبد ذنب اصابه ولم يلتفت له. هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في فصل اسار
المعاصي. القبيحة المزمومة والمضرة بالقلب والبدن والدنيا والاخرة ما لا يعلمه الا الله. كأن الفصل القادم ده بقى - [00:49:10](#)

يبقى اه تفصيل لما اجمل من خطورة الذنوب والمعاصي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون
اقول قلولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:49:40](#)